الاردن يرفع اسعار الوقود بين 12 و65% لضبط عجز الميزانية

عمان ـ «القدس العربي»:

رفع الاردن اسعار الوقود بخفض الدعم لتقليص عجز في الميزانية ادى ارتفاع سعر النفط الخام الى تضخمه في خطوة تجازف باثارة قلاقل سياسية.

وفي اجتماعها امس الاول وافقت الحكومة على زيادة في السعر بنسبة تتراوح بين 12 في المئة و65 في المئة على مجموعة متفاوتة من المنتجات البترولية.

وبدأ سريان الاسعار الجديدة عند منتصف ليل السبت /الاحد.

وبهذا الاجراء تقترب الاسعار خطوة من تحريرها بشكل كامل بعد سنوات من الدعم الكبير. وقال رئيس الوزراء الاردني معروف بخيت للصحافيين ان هذه خطوة استراتيجية لانهاء الدعم الضخم. واضاف انه يعرف ان هذا القرار مؤلم وان الفقراء سيعانون ولكنه قال ان الحكومة مهتمة بمساعدتهم على تخفيف تأثير ذلك عليهم.

ورفع الاردن الذي يعتمد على الواردات لسد معظم احتياجاته من الطاقة سعر البنزين بنسبة 16 في المئة في المتوسط. وارتفع سعر الكيروسين (سائل الوقود المنزلي) والديزل وكلاهما يستخدمه الفقراء في الاردن للتدفئة بنسبة 43 في المئة. كما ارتفع سعر اسطوانة الغاز بنسبة 13 في المئة.

وتم رفع سعر زيت الوقود)المازوت(لتوليد الكهرباء بنسبة 65 في المئة في حين رفع سعره للصناعة بنسبة 25 في المئة.

وهذه ثالث زيادة في السعر خلال اقل من عام وهي حتى الان الاعلى منذ اكثر من عشر سنوات.

وقالت السلطات ان دعم اسعار الوقود تكلف 530 مليون دينار في العام الماضي اي نحو 20 في المئة من نفقات الميزانية.

وقالت الحكومة بعد الاعلان عن رفع الاسعار انها ستقدم 62 مليون دينار (87 مليون دولار(لمساعدة ذوي الدخول المنخفضة.

وارتفعت اسعار النفط اكثر من المثلين خلال العامين والنصف الماضيين وتبلغ الان نحو 67 دولارا للبرميل في نيويورك. وضخمت هذه الزيادة العجز في الميزانية الاردنية والذي من المتوقع الان ان يبلغ 5,4 في المئة من اجمالي الناتج المحلي في عام 2006، وهو اعلى مستوى منذ ثمانية أعوام.

سائق تكسي اجرة (يسار) ينتظر امتلاء خزان سيارته قرب مضخة بنزين في العاصمة عمان

وتأثرت الاوضاع المالية العامة ايضا بسبب انهاء منحة نفطية من السعودية وخفض في المساعدات التي تقدمها واشنطن.

وقال محللون ان هذه الخطوة محفوفة بالمخاطر لبلد ترتفع فيه نسبة البطالة حيث اندلعت اضطرابات مدنية بعد زيادات كبيرة في اسعار البنزين.

وقال حزب جبهة العمل الاسلامي ان الشرطة اعتقلت عشرات من النشطين السبت لتوزيعهم ملصقات تدعو الى اضراب جزئي عن العمل يوم الاحد احتجاجا على خطوة الحكومة. وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان اكثر من 14 في المئة من الاردنيين يعيشون في فقر مدقع، في حين تقول منظمات غير حكومية محلية واجنبية ان الرقم اعلى من ذلك بكثير.

وتشير التوقعات الحكومية الى أن قيمة الفاتورة النفطية للعام 2006 ستبلغ حوالي 1755 مليون دينار على اساس 60 دولارا كمعدل وسطي لسعر برميل النفط الخام شاملاً أجور النقل، وهو السعر المقدر في قانون الموازنة العامة للدولة لعام 2006.

وبحسب ارقام الحكومة كان سيترتب على ذلك ان تخصص الميزانية حوالي 420 مليون دينار كدعم لاسعار المحروقات. واضافت الحكومة أن معدل سعر شراء النفط الخام بلغ حوالي 62 دولار للبرميل للأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام، مما كان سيرتب عليه تقديم دعم إضافي يفوق المقدر في موازنة عام 2006.

وكانت الحكومة قد بدأت منذ العام الماضي بتنفيذ خطة لإزالة الدعم عن المحروقات بشكل تدريجي كان من المقرر ان يستكمل في آذار (مارس) 2007. وتتضمن الخطة زيادتين للاسعار في آذار وايلول (مارس وسبتمبر) من هذا العام وثالثة في آذار (مارس) من العام المقبل.

لكن الحكومة «وحرصا على ثبات الأسعار لهذا العام وعدم زيادتها بحيث يتمكن السوق من استيعابها فقد تم تعديل الخطة بحيث يتم رفع الأسعار مرة واحدة خلال هذا العام بدل مرتين» كما قال البيان الرسمي للحكومة الاردنية.

واضاف البيان الحكومي انه «للتخفيف من حدة رفع هذه الأسعار، فقد قررت الحكومة الإبقاء على أسعار بيع الكهرباء للمواطنين ولكل القطاعات الإقتصادية والإنتاجية على حالها دون زيادة..إضافة إلى عدم رفع أسعار الخبز وتحمل الخزينة لكلفة دعمهما».

كما قررت الحكومة الاستمرار في توفير الاعلاف لمربي الثروة الحيوانية بالاسعار المدعومة حاليا.

قالت الحكومة انه لتخفيض كلفة فاتورة المحروقات على الاقتصاد الوطني فانها ستعمل على زيادة الاعتماد على استخدام الغاز الطبيعي المستورد من مصر في مختلف القطاعات وخاصة في مجال توليد الكهرباء والصناعات الكبرى، إضافة الى اتخاذ الإجراءات اللازمة للمباشرة في مشاريع تزويد المساكن والقطاعات التجارية والصناعية في عمان والزرقاء بالغاز..كما سيتم البدء بتنفيذ شبكة توزيع الغاز الطبيعي في العقبة وبناء أول محطة لتزويد السيارات بالغاز قبل نهاية هذا العام.

وقالت الحكومة انها قامت باتخاذ الإجراءات اللازمة بما يمكن من تنفيذ برامج وآليات ترشيد استهلاك الطاقة بكل أشكالها بما في ذلك مباشرة في إجراءات تأسيس صندوق كفاءة الطاقة لدعم برامج ودراسات ومشاريع كفاءة استخدام الطاقة في المصانع والمؤسسات الاقتصادية المختلفة وذلك لتخفيض استهلاك الطاقة بدون التأثير على العملية الإنتاجية.

واضافت انها قامت بدعوة الشركات المهتمة في مجال استغلال الصخر الزيتي لتقديم عروضها مع نهاية نيسان من هذا العام أملاً في الوصول لاتفاقيات مع أفضل هذه الشركات خلال العام الحالي لتنفيذ مشاريع استغلال الصخر الزيتي وإنتاج النفط منه.

الدولار يساوي 0,709 دينار.

شركة املاك الاماراتية للعقارات تسعى لاصدار سندات مدعومة بالاصول

دبي ـ من ويل راسموسن:

تقول شركة أملاك للتمويل ومقرها دبي انها تعتزم أن تصدر في الاشهر القليلة المقبلة أوراقا مالية مدعومة بأصول وقيمتها بين 300 و500 مليون دولار فيما قد يكون أول اصدار من نوعه بمنطقة الخليج العربية.

وقال شاهلي أكرم نائب المدير التنفيذي لشركة أملاك في مقابلة جرت امس الاحد ان السندات المقومة بالدولار ستكون ملتزمة بأحكام الشريعة الاسلامية، وان الشركة تسعى لتصنيف من مؤسسة ستاندرد آند بورز ومؤسسة موديز لخدمات المستثمرين.

وكان الاصدار الوحيد السابق من هذا النوع في منطقة الخليج العربية ذلك الذي طرحته شركة الامارات الوطنية للسندات والتمويل في العام الماضي لكن الشركة دفعت ضمانا نقديا عن كامل الاصدار الذي بلغت قيمته 350 مليون دولار.

وقال أكرم انه لن يكون هناك ضمان نقدي في حالة أملاك التي تقدمت بطلب للحصول على ترخيص للعمل كمصرف اسلامي على أمل الاستفادة من الطلب المتنامي على المنتجات المالية الملتزمة بأحكام الشريعة. وأضاف في المقابلة التي أجرتها رويترز «نأمل في جمع رأسمال بتكلفة معقولة ووضع مقياس سعري لاموالنا في السوق العالمية ومن ثم يمكننا جمع أموال بتكلفة أرخص في المستقبل لدعم خطتنا للنمو».

ومضى قائلا «سيمثل هذا تحديا كبيرا... انها سوق جديدة الى حد كبير. نستهدف أن نبدأ العمل في منتصف الصيف تقريبا اذا سار كل شيء على ما يرام».

وقال ان السندات ستدرج في سوقين دوليين لكنه أوضح أن الشركة لم تحدد مكانهما بعد. وتابع قائلا ان أملاك ستحول حافظتها للقروض العقارية، التي قال ان قيمتها السوقية تصل الى 800 مليون دولار، الى أداة ذات غرض خاص. وسيتم حينذاك اصدار أوراق مالية مقابل العائد من تلك الاصول، مما يوفر سيولة ويحد من المخاطر من خلال رفعها من ميزانية أملاك العمومية.

ويرى بعض المحللين ان اصدار شركة الامارات الوطنية للسندات والتمويل لم يكن اصدارا حقيقيا لانه كان مستندا الى ضمان نقدي كامل رغم أنه كان رائدا في منطقة الخليج.

ولا تجد بنوك الخليج عادة بما بها من وفرة من أموال النفط ما يدعوها لتحويل الاصول لادوات مالية بهدف توفير السيولة. لكن مع تسارع خطى الائتمان فان عليها الان أن تختار بين جمع مزيد من رأس المال لمواصلة الاقراض، وبين ازالة بعض القروض من ميزانياتها العمومية من خلال اصدار أوراق مالية.

ويعتقد المحللون أنها مسألة وقت فقط قبل أن تتحول البنوك الى التوسع في اصدار هذه الادوات المالية الجديدة في اطار سعيها للالتزام بالخطوط الارشادية لمؤتمر بال الثاني (في سويسرا) التي تهدف لمكافأة البنوك على الاقراض الآمن ومعاقبة منتهجي الممارسات التي تنطوي على مخاطر عالية.

وقال أكرم ان أملاك الاخذة في التوسع من دبي الى أبوظبي ستتطلع أكثر الى الاسواق الدولية لتمويل النمو في أنشطتها. وأملاك فرع من شركة اعمار العقارية العملاقة في دبي. وقالت انها ستحذو حذو اعمار في التوجه لاسواق في مختلف أرجاء المنطقة بما في ذلك السعودية ومصر وسورية أثناء تحركها صوب النشاط المصرفي الاسلامي.

وزراء مالية الاتحاد الاوروبي و13 دولة آسيوية يتوقعون معدل نمو عالمي يصل الى 4,5%

فيينا ـ من يان شتروبتشفسكي وايان روجرز:

توقع وزراء مالية من اسيا وأوروبا امس الاحد أن يشهد العام الحالي نموا اقتصاديا قويا على مستوى العالم رغم استمرار ارتفاع أسعار النفط.

وخلال محادثات شارك فيها وزراء 25 دولة أوروبية و13 دولة اسيوية حث الاوروبيون الصين على السماح بارتفاع سعر صرف عملتها الوطنية من أجل منافسة أكثر نزاهة في التجارة العالمية لكنهم حرصوا على عدم ابداء أنهم يمارسون ضغوطا عليها.

وفي مؤتمر صحافي قال كارل هاينز غراسر وزير مالية النمسا الذي تستضيف بلاده الاجتماع ان الوزراء يتوقعون توسعا بنسبة 4,5 في المئة في الاقتصاد العالمي هذا العام، بالمقارنة مع نمو بنسبة 4,3 في المئة في عام 2005 الذي كان أفضل عام منذ عقود لاسباب ترجع في معظمها الى النمو السريع في اقتصاد دول مثل الصين والهند، حيث كان النمو أسرع بثلاث أو أربع مرات من النمو في الدول الصناعية.

وقال غراسر في بيان أذاعه بصفته رئيس الاجتماع ان النمو العالمي مازال قويا حتى الان هذا العام لكن المخاطر مازالت قائمة وتتمثل في تقلب أسعار النفط واختلالات أخرى وسياسة الحماية الاقتصادية واحتمال تحول مرض انفلونزا الطيور الى وباء عالمي. وجاء في البيان «مازلت اسيا والولايات المتحدة هما محرك النمو العالمي». وأضاف «رغم أن دول الاتحاد الاوروبي واليابان تحقق نموا أكثر بطئا فانها أظهرت أيضا علامات على ارتفاع الطلب المحلي وتحسن المعنويات وهو ما من شأنه أن يساهم في حدوث نشاط أكثر قوة».

ومن المقرر أن يعدل صندوق النقد الدولي توقعاته للنمو العالمي في وقت لاحق هذا الشهر. لكن التصريحات الصادرة من فيينا تعطي مؤشرا لحجم النمو المتوقع أن يعلن عنه.

وقال هاروهيكو كورودا رئيس البنك الاسيوي للتنمية الذي حضر محادثات فيينا ان النمو في منطقة اسيا باستبعاد اليابان سيبلغ 7,6 في المئة هذا العام.

وعقد وزير المالية الصيني جين رنتشينغ اجتماعا قصيرا منفصلا في فيينا مع رئيس البنك المركزي الاوروبي جان كلود تريشيه والمفوض الاوروبي يواكين ألونيا ورئيس وزراء لوكسمبورغ جان كلود يونكر.

وحرص الاوروبيون على ألا يحذوا حذو واشنطن في انتهاج خط الترويج الاعلامي والهجوم الكلامي لحث الصينيين على تخفيف القيود التي تفرضها الدولة على سعر صرف اليوان والسماح بارتفاع قيمة عملتهم الوطنية. وقال غراسر «سنحاول اقناعهم بما هو ضروري للاقتصاد العالمي وسنتجنب ممارسة ضغط خارجي كما... حدث من قبل».

وقال مسؤول أوروبي اخر طلب عدم نشر اسمه ان أوروبا تريد تجنب دبلوماسية الضغط الاعلامي. وأضاف «نتبع منهجا يتسم بقدر من المصالحة أكبر مما يتبعه الامريكيون».

واتسمت كلمات جراسر بالحرص البالغ. وقال «لا أريد أن أضع توصيات على المائدة لكني أعتقد أن حدوث مرونة تدريجية في اليوان سيكون جيدا للحد من عدم التوازن العالمي».

وتوجه الصين قيمة اليوان دون أن تتركه لقوى السوق. وفي تموز (يوليو) الماضي نفذت تغييرات سمحت بارتفاع سعر صرف اليوان لكنها تقول ان أي تحركات أخرى ستتخذها في الوقت المناسب.

وشدد مسؤول يرافق وزير المالية الصيني على ذلك النهج. وقال وي بنهوا نائب رئيس ادارة الصرف الاجنبي بالصين «ان موقف حكومتنا ازاء الاصلاحات المتعلقة باليوان هو اتباع اصلاحات تدريجية نبدأها نحن».

ومن جانب اخر جدد الوزراء الدعوات لاحداث تقدم في اتجاه تحرير التجارة في اطار ما يسمى بجولة محادثات الدوحة.

وواجهت تلك المحادثات المتعثرة بالفعل عقبة جديدة في مطلع الاسبوع عندما أكدت الصين أنها سئلت شرح موقفها في منظمة التجارة العالمية فيما يتعلق بالاتهامات الامريكية والاوروبية لها بعرقلة التجارة الحرة في أجزاء السيارات.

وانتهز أيضا جراسر وعدد من وزراء أوروبا فرصة الاجتماع الذي يستغرق ثلاثة أيام في العاصمة النمساوية لذكر مزايا العولمة وشجب سياسة الحماية الاقتصادية ودعوة مديري الشركات للانضمام للركب أيضا.

وقال بيرند بشيتسرايدر رئيس شركة فولكسفاغن لصناعة السيارات وأكبر شركة مصدرة في أوروبا ان من الضروري أن تخفض الشركات من أمثال شركته التكاليف للتنافس في أسواق التصدير العالمية وان هذا أحد الاسباب التي تجعل ما يصل الى 20 ألف عامل يواجهون احتمال فقد وظائفهم.

وقال اخرون ان العولمة الاقتصادية توفر الكثير من فرص العمل وتزيد من الرفاهية حتى وان سعى البعض للتركيز على الجوانب السلبية لتصويرها على أنها مصدر كل الشرور.

اقليم شانسي الصيني يطلق حملة لايجاد اقتصاد صديق للبيئة

قرية ياو الصينية ـ من كيفن ياو:

تتناثر كميات كبيرة من الفحم المتساقط من عدد لا يحصى من سيارات النقل المارة على حافتي الطريق الى منجم الفحم نان يو.. الهواء مشبع بالغبار والدخان المتصاعد من مصانع قريبة لمعالجة فحم الكوك.

لكن لا التلوث المتفاقم في اقليم شانسي الشمالي ولا جهود الحكومة لتنظيم الصناعة يمنعان وانج شوكينغ مساعد مدير منجم نان يو عن رسم صورة وردية للمنجم المملوك للدولة.

وقال وانغ «سنكون محط أنظار لان كثيرا من المناجم الاصغر من حولنا أغلقت والاحتياطيات في المناجم الاخرى الكبيرة بدأت تنفد». ويعترف وانغ الذي كان يصحب زائرا في جولة في المنجم بأن المنجم في حاجة الى استثمارات جديدة.

والمنجم الذي يقع بالقرب من تايوان عاصمة اقليم شانسي على الطريق لانتاج 300 ألف طن من الفحم في العام الحالي ويسعى للحصول على موافقة لزيادة انتاجه بحلول عام 2010 الى 900 ألف طن أي ثلاثة أمثال الكمية التي ينتجها الان.

وهذه الخطة تطرح على الحزب الشيوعي الصيني الحاكم معضلة تتكرر كثيرا في الصين وهي كيف يمكن الحفاظ على الوظائف مع منع اعتماد الاقتصاد على الصناعات القديمة الملوثة للبيئة.

وشانسي مثال جيد لتحقيق هذه التوازن. فهو من أكبر الاقاليم المنتجة للفحم في بلد ينتج ويستهلك الفحم أكثر من أي دولة أخرى.

قال جاو هويكينغ وهو خبير اقتصادي في مركز المعلومات الصيني وهو أكبر مركز أبحاث حكومي في بكين «يحظى شانسي بوضع خاص لانه لا يوجد اقليم اخر مثله يعتمد بشدة على الفحم».

وبلغ انتاج اقليم شانسي 600 طن من الفحم في عام 2005 وهو ربع اجمالي انتاج الصين. لكن يو يوجون حاكم الاقليم تعهد بوضع قيود على أعمال التعدين الجديدة للحد من الاضرار بالبيئة ونضوب الموارد والحوادث.

ويغلق اقليم شانسي المناجم التي يقل انتاجها الطبيعي من الفحم عن 90 ألف طن الاكثر تعرضا للحوادث والخسارة وتضغط على المناجم الكبيرة المتبقية لاستخدام تقنية أكثر تقدما ومواءمة للبيئة.

وقالت وسائل اعلام صينية ان نحو 4800 منجم غير قانوني أغلقت بالفعل في الاشهر الاخيرة في اطار برنامج يو وعوقب نحو 1200 شخص من بينهم 60 مسؤولا ثبت أنهم استثمروا في مناجم الفحم.

وقال دونغ جيبين نائب رئيس أكاديمية شانسي للعلوم الاجتماعية وهو مركز الابحاث التابع للحكومة الاقليمية «كان اداء اقتصاد اقليم شانسي جيدا جدا فيما بين عامي 2001 و2005 ببساطة لان الطلب القوي أدى الى ارتفاع أسعار الفحم».

لكنه استطرد قائلا «لكننا دفعنا ثمنا باهظا. فذلك النمو فرض ضغوطا قوية على البيئة ولا يزال التحدي قائما للعمل على وقفه». وتوضح البيانات الحكومية أن اقتصاد شانسي توسع بنسبة 12,5 في المئة في عام 2005 وبلغ معدل النمو على المستوى القومي 9,9 بالمئة. وتقدم الان الى الترتيب السادس عشر في الترتيب الاقتصادي لاكبر 31 اقليما ومدينة كبرى بعد أن كان ترتيبه 31 في عام 2000.

وتأثير ثروة ازدهار قطاع الفحم واضح من خلال السيارات الفارهة في ساحات الانتظار أمام الفنادق والمطاعم في عاصمة شانسي. وتقول صحف محلية ان الذين حققوا ثروة يشترون شققا فاخرة في بكين وشنغهاي.

وقفزت عائدات حكومة شانسي بنسبة 40 في المئة العام الماضي وهو أعلى معدل للنمو في أي اقليم صيني بفضل نمو الضرائب من استخراج الفحم والصناعات ذات الصلة. لكن في شانسي المدن الثلاث الاكثر تلوثا في الصين وهي لينفين ويانجكوان وديتونغ. وتعدين الفحم بلا قيود يفاقم أيضا مشكلة نقص المياه الخطيرة القائمة بالفعل كما تدمر المواد المترسبة الاراضي الزراعية الخصبة.

وفي العام الماضي لقي 468 عاملا من عمال المناجم في شانسي حتفهم في حوادث من بين 5986 عاملا على المستوى القومي.

ويشن بعض المسؤولين والاكاديميين الصينيين حملة للمساعدة في قياس تكلفة الدخان الخانق وتلويث الانهار والنفايات السامة. ويقدر دونغ تكلفة الاضرار البيئية الناجمة عن تعدين الفحم في اقليم شانسي بأكثر من 30 مليار يوان في العام الماضي.

ويخوض الاقليم معركة للتحول الى اقتصاد صديق للبيئة. وتقدم السياحة يعطي بصيص أمل اذ توجد في شانسي مدينة بينجياو المحاطة بالاسوار التي شيدت قبل 600 عام ومعابد بوذية شهيرة في جبال ووتاي وقصور عظيمة للعائلات الثرية قبل ثورة عام 1949.

وارتفعت العائدات من السياحة بمقدار 40 في المئة العام الماضي الى 3,65 مليار دولار. لكن كونغ شيانجي استاذ الاقتصاد في جامعة شانسي للتمويل والاقتصاد يشكك في ذلك قائلا ان شانسي عاشت على حساب ماضيها وتراثها الثقافي وفي الوقت نفسه تلتهم الفحم الذي يجب أن تورثه للاجيال القادمة. وأضاف «يجب أن نترك شيئا للاجيال القادمة».

بريطانيا تدعو دول الاتحاد الاوروبي لنظام أكثر صرامة لمكافحة النزعة الحمائية

■ فيينا ـ رويترز: حث وزير المالية البريطاني غوردون براون الحكومات الاوروبية السبت على انشاء نظام أكثر صرامة للمنافسة لمكافحة النزعة الحمائية لكن الفكرة قوبلت بالرفض من فرنسا وأعلى هيئة لمكافحة الاحتكار في اوروبا.

وعلى خلفية تصاعد النزعة الحمائية وتصرفات حكومات دول الاتحاد الاوروبي لدعم «القومية الاقتصادية» تريد بريطانيا من المفوضية الاوروبية ان تنشئ لجنة مستقلة من الخبراء للتحقيق في القطاعات التي فشل الاتحاد في تحريرها. وقال براون في وثيقة قدمت الى اجتماع وزراء مالية الاتحاد الاوروبي في فيينا «ما زالت هناك قطاعات كثيرة جدا في الاقتصاد الاوروبي تحتمي خلف الحواجز التي تكافئ عدم الكفاءة».

وقالت الوثيقة انه على سبيل المثال فان الفشل في فتح سوق الغاز امام المنافسة يعني ان مستهلكي الطاقة في اوروبا سيدفعون تكاليف اضافية هذا العام تبلغ حوالي 40 مليار جنيه استرليني (70 مليار دولار).

واشارت الى بحث للبنك المركزي الاوروبي يوضح ان المزيد من الاصلاحات لتشجيع المنافسة في أسواق الاتصالات والغاز والكهرباء قد يدفع الاسعار في شبكات صناعات الاتحاد الاوروبي بما يصل الى الثلث.

وقالت الوثيقة ان لجنة الخبراء المستقلين يجب ان تحقق في كل القطاعات التي لا تعمل فيها المنافسة بشكل فعال وأن تقدم تقارير علنية الى المفوضية. واضاف ان تحقيقاتها يجب ان تتضمن أدلة على اخفافات السوق واقتراحات بشان كيفية استخدام المنافسة لمعالجتها.

وستحصل المفوضية عندئذ على مهلة للرد مع تحديد المجالات التي ستتخذ فيها الاجراءات. ورفضت فرنسا والمفوضية الاوروبية فكرة انشاء لجنة جديدة. وقال وزير المالية الفرنسي تيري بريتون للصحافيين على هامش اجتماع فيينا «سيكون من الافضل التقيد بما لدى المفوضية... بدلا من محاولة اعادة انشاء طبقة اضافية اخرى». والمفوضية هي أعلى هيئة تنظيمية لمكافحة الاحتكار في الاتحاد الاوروبي ولها سلطة اصدار القرارات بشأن الاندماجات الكبيرة عبر الحدود ولا يمكن الغاء قراراتها الا اذا وجدت المحاكم في الاتحاد الاوروبي انها وقعت في اخطاء خطيرة.

واتفق جواكين المونيا مفوض الشؤون الاقتصادية والنقدية بالاتحاد الاوروبي مع براون في الحاجة الى فتح الاسواق لكنه قال ان النظام المطبق حاليا يعمل بنجاح.

مشروعات اسكان فاخر تترك فقراء انغولا بلا مأوى

لواندا

من كريستوفر تومسون:

يصطف طابور من المشردين خارج مبنى برلمان انغولا في انتظار تسليم التماسات فردية في مشهد نادر للاحتجاج السياسي في هذا البلد الغني بالنفط.

وازيلت منازل مؤقتة يقطنها سكان احياء فقيرة على مشارف العاصمة لواندا لافساح مكان للتوسعات الخاصة بمشروع للاسكان الفاخر تموله الدولة يطلق عليه اسم «الحياة الجديدة».

ويقف في الصف رجل يقول ان اسمه فليزاو (20 عاما) ويقول «دمرت الحكومة بيوتنا. نطالب بتعويضات».

وقد ساعدت العائدات الضخمة التي جنتها ثاني أكبر دولة منتجة للنفط في افريقيا على رواج الاسكان الفاخر في لواندا مع توافد الاجانب سعيا للفوز بنصيب من الكعكة. ولم يستفد سكان الاحياء الفقيرة من ثروة النفط ويجري اخراجهم من منازلهم.

وجاء مقدمو الالتماسات من (كامبامبا 1) و(كامبامبا 2) وهي مناطق فقيرة قريبة من المقر الرسمي للرئيس خوسيه دوس سانتوس.

وفي الشهر الماضي انتقلت الشرطة وعاملون بشركة امن خاصة الى المنطقة ودمروا منازل 600 اسرة لافساح الطريق لتوسعة مشروع الحياة الجديدة. وفي كامبامبا وبعد مرور ايام لا تزال الارض تحمل اثار الجرافات التي دمرت حقولا يزرعها السكان لاستهلاكهم الشخصي وبيع الفائض في الاسواق القريبة.

ولم يتبق من المنازل سوى قطع من الاخشاب وقطع متناثرة من المعدن اسفل صفوف بيوت (الحياة الجديدة) الانيقة بلونيها الابيض والوردي.

ويقف مانويل انطونيو خارج كشك مؤقت في حقل قريب بعد ان انقذ ما امكنه من منزله السابق ويقول «يعيش الاوروبيون في بيوت بينما نحيا على هذا النحو. ليس هناك قانون يحمينا». واضاف «والان يجب ان نعيش هكذا ننام في العراء... بلا طعام أو اطباء. لا يوجد سوى البعوض».

وقال شهود ان عمليات الهدم جرت بسرعة كبيرة. وجاءت الشرطة وقت الظهيرة تقريبا قبل قليل من عودة ماريا دي جونغا بطفلها المريض من المستشفى. وفيما كانت تهدهد طفلها المصاب الحمي قرب شجرة نامت تحتها خلال الاسبوع الماضي مع غيرها من السكان تقول «عدت فوجدت منزلي مهدما».

ووصف شهود اخرون تعرضهم للضرب بالسياط ومن بينهم امراة حامل في الشهر الثامن ركلت في البطن واصيبت بنزيف.

ويفيد مكتب حقوق الانسان التابع للامم المتحدة في لواندا ان هذه هي المرة الرابعة التي يتم فيها اخلاء سكان المنطقة قسرا في الاشهر الاخيرة مما ادى لتشريد الآلاف. وبدأت الامم المتحدة ومنظمة العفو الدولية حملة ضد قوات الامن القائمة على عمليات الاخلاء مدعية انها استخدمت قوة مفرطة ضد سكان عزل.

ورغم تنامي ثروة النفط تبقى لواندا مدينة احياء فقيرة وارتفع عدد سكان المدينة خلال العقود الثلاثة الماضية من 500 الف الى اكثر من اربعة ملايين.

وفجأة اصبح الاسكان عملا رائجا. وتشير ارقام حكومية الى ان وكالة انيب للاستثمارات الخاصة التي تديرها الدولة وافقت على 290 مشروعا استثماريا يصل حجمه الى 2,577 مليار دولار في عام 2005 ويمثل قطاع البناء 85,4 في المئة من الاجمالي.

كما تشمل حركة البناء الطرق والجسور فيما تحاول البلاد اعادة بناء البنية التحتية التي دمرتها الحرب والاهمال. وتقول الحكومة انها قد تشمل ازالة احياء فقيرة.

وصرح خوسيه فرانك المسؤول الاداري في المنطقة لرويترز وهو يشير للاحياء الفقيرة خارج نافذته «انظر حولك لهذه المنطقة. تحتاج لنظام وتحتاج لمساحة لبناء خدمات اجتماعية ينبغي النظر على المدى البعيد».

وقال ان البعض انتقل للمناطق التي تم هدمها في محاولة لخداع الحكومة. واضاف «نعوض السكان الحقيقيين».

استخدام مياه الصرف الصحي بالعاصمة النرويجية لتدفئة المنازل

■ اوسلو ـ رويترز: في مشروع جديد تماما لتوليد الطاقة من مياه الصرف الصحي يساعد سكان اوسلو في تدفئة منازلهم ومكاتبهم.. بالذهاب الى بيت الراحة لتشغيل جهاز للتدفئة. وتستخدم الات زرقاء كبيرة في نهاية نفق طوله 300 متر على جانب احد التلال بوسط اوسلو تكنولوجيا لامتصاص الحرارة من البالوعات وتحويلها الى شبكة من انابيب المياه الساخنة التي تغذي الافا من شبكات التدفئة المركزية والصنابير في انحاء المدينة.

وقال لارس اندرس لورفيك المدير الاداري لشركة فيكين فيرنفارم للطاقة في اوسلو التي تدير المصنع لرويترز «نعتقد ان هذا هو اكبر نظام للتدفئة في العالم يستخدم مياه الصرف الصحي». وافتتح المشروع الاسبوع الماضي. وتبلغ تكلفة مضخة الحرارة وهي نظام من نواتج الضغط والتكثيف 80 مليون كرونة (13,95 مليون دولار) وهي ذات قدرة تبلغ 18 ميجاوات كافية لتدفئة 9000 شقة وتوفير 6000 طن من النفط سنويا. وقالت مونيكا اكسيل رئيسة مركز مضخات التدفئة في وكالة الطاقة الدولية «التكنولوجيا متوفرة فاذا ما توفرت البنية التحتية فهذا حل عملي لكثير من المدن في انحاء العالم». وتقدم الوكالة النصح لنحو 26 دولة صناعية.

واضافت ان مضخة حرارة في السويد بسعة 160 ميغاوات تستخدم الحرارة من مياه البالوعات المعالجة. وفي فنلندا يستخدم مصنع سعته 90 ميجاوات مياه الصرف الصحي. وفي اوسلو تتدفق مياه البالوعات والامطار الى نظام يمر بمصفاة تحجز المخلفات الكبيرة مثل الفئران الميتة. وتنقل الطاقة المتولدة لتدفئة المياه في نظام انابيب طوله 400 كيلومتر يغذي المكاتب والمنازل.

وتستخدم مصانع اخرى النفايات الصناعية في تدفئة المياه. وتعتبر الطاقة المتولدة عن مياه الصرف الصحي أقل تلوثا من حرق الوقود الاحفوري كما انها طاقة متجددة مثل الطاقة المتولدة عن الرياح.